من السنن عند نزول المطر ما يلي:

1 - **التعرض له**: عن أنس رضي الله عنه قال: أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر، قال: فحسر رسول الله ﷺ ثوبه حتى أصابه من المطر. فقلنا: يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال: "لأنه حديث عهد بربه تعالى." رواه مسلم
حسر أي كشف بعض بدنه.

ومعنى حديث عهد بربه أي: قريب العهد من عند ربه ولم يخالطه ما يغسل به الأيدي الظالمة والأكف العادية. الدرر السنية في الأجوبة النجدية 3/378

2 - أن نقول الذكر الوارد عند نزول المطر، وقد وردت عدة أذكار منها:

أ - قول "اللهم صيبًا نافعًا" فعن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: "صيبًا نافعًا." رواه البخاري

ب - قول "رحمة" لحديث عائشة -رضي الله عنها- أن النبي ﷺ كان يقول إذا رأى المطر "رحمة." رواه مسلم

ج - قول "مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله" كما في حديث خالد بن زيد رضي الله عنه رواه البخاري

3 - الدعاء العام عند نزول المطر: فهو من مواطن استجابة الدعاء، كما في الحديث الذي أخرجه الحاكم (2/114) وصححه، وانظر: مجموع الفتاوى (7/129)

4 - إذا كثر المطر وخيف ضرره يسن أن يقول "اللهم حوالينا ولا علينا على الآكام -أي الهضاب- والجبال والآجام- أي منبت القصب- والظراب- أي الجبال- والأودية ومنابت الشجر." رواه البخاري من حديث أنس -رضي الله عنه- ونحوه عند مسلم، وانظر: زاد المعاد

5 - ويسن أن يقول عند سماع صوت الرعد والصواعق ما جاء في حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: كان رسول الله ﷺ إذا سمع الرعد والصواعق قال: "اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك" رواه أحمد والبخاري في الأدب والترمذي وقال: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه)، وصححه الحاكم.

وكان ابن الزبير رضي الله عنه إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال: "سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته." رواه مالك والبخاري في الأدب.

وأشير إلى أن الصواعق تكثر في آخر الزمان كما في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتي الرجل القوم فيقول من صعق تلكم الغداة فيقولون: صعق فلان وفلان وفلان." رواه أحمد والحاكم وصححه على شرط مسلم

ولا بأس بالجمع بين الصلاتين إذا كثر المطر:
لحديث ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: ﷺ الظهر والعصر جميعًا بالمدينة من غير خوف ولا سفر.
قال أبو الزبير: فسألت سعيدًا لم فعل ذلك؟ فقال: سألت ابن عباس كما سألتني فقال: أراد أن لا يحرج أحدًا من أمته. رواه مسلم

كما يسن الصلاة في الرحال عند نزول المطر مع شدة البرد؛ لحديث ابن عمر -رضي الله عنهما- أنه أذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح، فقال: ألا صلوا في الرحال ثم قال كان رسول الله ﷺ يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول (ألا صلوا في الرحال) رواه مسلم وفي رواية له تقييدها بالسفر.

الأدعية والأعمال
التي يستحب فعلها عند نزول المطر

إعداد لجنة الدعوة الإلكترونية
www.edc.org.kw